إطلاق الوجود على الخالق والمخلوق عند الشيخ الاحسائي

م.م. صادق كاظم مكلف

المديرية العامة للتربية ميسان – العراق

الملخص:

في هذا البحث وجدنا ان القران الكريم لا يخلو من ذكرِ اسمٍ من أسماء الله تعالى، أو صفةٍ من صفاته، وأن الشيخ الاحسائي اعتمد الدليل الفلسفي النقلي حول هذا الموضوع.

وقد قسمُ الاحسائي الصفاتُ الإلهيّةُ إلى عقليةٍ وخبريةٍ، وإلى ذاتيةٍ وفعليةٍ اختياريةٍ، فالصفاتُ العقليةُ والخبريةُ جاء بها القران الكريم وتحدّثت بها السنة غير خارج عن اطار الشريعة الإسلامية، وضح الاحسائي وباقي حكماء الشيعة أنّ أسماءَ الله تعالى وصفاته توقيفيةٌ، فلا نُثْبِتُ للهِ تعالى ولا ننفي عنه إلا بدليلٍ من الكتاب أو السنة، إذ لا سبيلَ إلى ذلك إلا من هذا الطريق.

التأكيد إنَّ الإيمان بأن الله لا يشبهُ أحداً من خلقِهِ لا في أسمائه ولا صفاته، كما لا يشبهه أحد من خلقه، قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)، ونفي ما قول به من قبل الفرق الاسلامية الاخرى.

وقد عارض الاحسائي بعض الفرق الاسلامية بالقول بجسمانية الله والتشابه كالاشاعرة، وقدم الدليل النقلي مستند بذلك برهانه بالدليل العقلي لمخاطبة باقي الديانات ونفي الجسمانية، واختتم الاحسائي بقوله إنَّ صفاتِ الله كلَّها صفاتُ كمالٍ، فله سبحانه الكمالُ المطلقُ.

الكلمات المفتاحية: (الله، الصانع، الفطرة، العقلي، النقلي، الصفات الإلهية).

Giving existence to the Creator and the created according to Sheikh Al-Ahsa’i

Assistant Lecturer. Sadiq Kazem Maklef

The General Directorate of Education in Maysan Governorate - Iraq

Email: sadeqkazem89@gmail.com

Abstract:

In this research, we found that the Holy Qur’an is not devoid of mentioning one of the names of Allah Almighty, or one of His attributes, and that Sheikh Al-Ahsa’i adopted the philosophical textual evidence on this subject.

Al-Ahsa’i divided the divine attributes into rational and predicated, and into subjective and actual, optional. The rational and predicated attributes were mentioned in the Holy Qur’an and spoken of in the Sunnah, not outside the framework of Islamic law. Al-Ahsa’i

and the rest of the Shiite sages explained that the names and attributes of Allah Almighty are suspended, so we do not affirm Allah Almighty nor deny it. Except with evidence from the Qur'an or Sunnah, as there is no way to do that except through this path.
Confirmation is the belief that Allah does not resemble any of His creation, neither in His names nor attributes, just as none of His creation resembles Him. The Almighty said: (There is nothing like Him, and He is the All-Hearing, the All-Seeing), and denying what was said about it by other Islamic sects.
Al-Ahsa'i opposed some Islamic sects by saying Allah's physicality and resemblance, such as the Ash'aris, and he provided textual evidence, basing his proof on rational evidence to address the rest of the religions and denying physicality. Al-Ahsa'i concluded by saying that all of Allah's attributes are attributes of perfection, and He, Glory be to Him, has absolute perfection.
Keywords: (Allah, the Maker, nature, rationality, transmission, divine attributes).

المقدمة:

إنَّ الولوج في سبر هذا العلم الا وهو علم اللاهوت كما يسميه علماء الغرب، وعلم التوحيد كما اصطلح عليه المتكلمون المسلمون، يحوي نظرية التوحيد الإسلامية نحو الخالق – سبحانه هذه النظرية بمكان لا يستغني عنها أي متكلم أو فيلسوف أو مفسر للقرآن والسنة، لكونها الإطار الذي تدور فيه ابحاثه العقائدية، علم التوحيد وظيفته صياغة أيدلوجيا توحيديّة سلمية، وما تناحر المتكلمون والفلاسفة إلا من اعتقادهم كون أيدلوجيا التوحيد عند غيرهم مخدوشة، وبتعبير آخر مخالفة للقرآن والسنة، وإذا أخذنا مثالاً، فلن نجد أروع من فتنة خلق القرآن حيث بلغت القمة في التضارب الأيديولوجي الإسلامي، لكن اخذنا لهذا الموضوع عند فيلسوف متكلم من جانب الالوهية والصفات فيلسوف اسلامي نظامي الشيخ الأحسائي، وقسمت البحث الى ملخص، ومقدمة، ومبحث أول، ومبحث ثاني، وخاتمة.

المبحث الأول
الشيخ الأحسائي نشأته وسيرته
وإثبات الصانع

المطلب الأول: نشأته وسيرته

أولاً: أسمه ونسبه

أحمد، ولقب: بالأحسائي، والمطريفي، والبحراني، وأطلق عليه أتباعه لقب (شيخ الأوحد)، هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دحيم بن شمروخ الصقر (نسبة إلى جبل في تهامة اسمه ميشور، وهو من رهط بني خالد، وبنو خالد من تهامة، وينتمي إلى قريش أشرف العرب بالنسب، وبني خالد يسكن جبل ميشور)، فالشيخ أحمد من قلب العرب ومعدن الشرف من حيث النسب[١].

ثانياً: ولادتهُ

ولد الشيخ أحمد الأحسائي في قرية المطيرفي سنة ١١٦٦هـ[٢]، ١٧٥٣م[٣]، ونشأ وترعرع في كنف والده زين الدين، وبانت عليه علاماتُ النبوغِ في الصّغر من عمره[٤].

ثالثاً: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد (٢٢) من ذي القعدة سنة (١٢٤١ هـ) في هدية ما بين المدينة ومكة، ونقل جثمانه إلى المدينة المنورة، ودفن في البقيع خلف الحائط الذي فيه أئمة البقيع عليهم الصلاة والسلام[٥].

المطلب الثاني: وإثبات الصانع

إنَّ مسألةَ وجود الصانع ورسالته إلى الإنسان من خلال الأنبياء والأنباء هي أخطر المسائل التي يُبتلى بها الإنسان[٦].

وهناك عدة ادلة طُرحت في هذا السياق منها:

أولاً : دليل الفطرة

تعدُّ من المسائل الراسخة في النفسِ الإنسانية فَقَدَ خلقَ الله جميع المخلوقات التي كانت معدومة حتى ظهرت في الوجود فأصبحت موجودة، فالفطرة سلم لها عامة البشر من دون الحاجة إلى العلم أو المعرفة، إذ تركت الفطرة على ماهي عليه وبدون دخول مؤثرات خارجة على الإنسان(٧)، فقال تعالى: (فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)(٨)، فمعرفة الخالق للمخلوقات مطبوعة في النفس الإنسانية وتحصل بأقلِّ التفاتة من الإنسان للتأمل في ما حوله فيقر بوجود صانع ومدبر له "التسليم لإرادة الله التشريعية المنبعثة عن إرادته التكوينية"(٩).

ويثبت هذا الدليل وجود الخالق من وجود المخلوق نفسه، فإحساس وجود الخالق موجود في الإنسان وفي فطرته وهذا الإحساس يجذب الإنسان نحو الخالق؛ لأنَّ علاقة الإنسان بالله كالمغناطيس والحديد(١٠).

ويعدُّ هذا البرهان من أيسر البراهين وأسهلها فهو يعدُّ برهاناً لجميع العقلاء بغض النظر عن مستوياتهم ؛لأنَّه يستند في إثبات المطلوب إلى الحس والمشاهدة الوجدانية(١١).

وأشار الشيخُ الأحسائي إلى هذا الدليل بقوله : " اعلم إن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق على توحيده وكتب في الإنسان كل ما أراد منه فظهر فيه من جهة خالقه ما أراد منه ومن جهته ما هو عليه وركب له من جهته سبحانه عقلاً في جبلته، وذلك العقل يعرف به أوائل الأشياء"(١٢).

حيث إنَّ للإنسان مدركات يدركها بالفطرة فيحصل العلم بوجود الخالق(١٣) فيقول الإمام علي (عليه السلام) (ما رأيتُ شيئاً إلا ورأيتُ اللهَ قَبلهُ وَبَعدَهُ ومعهُ وفيهِ)(١٤).

ثانياً: دليل الاستدلال العقلي:

ويعد هذا الدليل أكثر تعقيداً من الدليل الأول وينقسم على الشكل التالي:

١. التوصل إلى معرفة الخالق من الوجود نفسه باعتبار إنقسام الوجود على واجب وممكن، فإذا كان صانع العالم واجباً لذاته فهو المطلوب، أما إذا كان مفتقر الوجود لاحتياجه إلى مؤثر، والمؤثر احتاج إلى مؤثر آخر يصبح هنا التسلسل والدور، وهذا باطل، (ما نص عليه الفلاسفة)(١٥)، إذ إنَّ وجودَ الخالق عين ذاته، إنه الوجود المطلق فليست ماهيته غير وجوده كالممكنات؛ إنما هو واجب

الوجود بذاته فهو بسيط غير مركب من محمول وموضوع، لا من علة ومعلول، ولا من قوة وفعل، لا ذو مادة ولا صورة وهو متفرد غير موصوف بشي من المعقولات[١٦]، وقول الإمام عليٍّ عليه السلام: (اعْرِفُوا اللَهَ بِاللَهِ)[١٧]، يعني "إنَّ تعرفه به لا بصفة من خلقه فلا ندّ له ولا بعكس شيء من خلقه فلا ضد له ومعنى قولنا إن تعرفه به إن يتوجه سرك إلى شيء ثابت بحقيقة الشيئية"[١٨]، فله التوحيد في الذات[١٩].

وقوله تعالى : (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ)[٢٠]، بمعنى أنَّه الخالق الموجد المدبر وإنَّ ذاته بسيطة ذهنياً وخارجياً[٢١]، وقوله تعالى: (لَّقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِن اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ)[٢٢].

وإن له التوحيد في الصفات فلا نظير له([٢٣])، قوله تعالى(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)[٢٤].

وله التوحيد في الأفعال أي ليس له مثيل في أفعاله " لا شبه له و هو المشارك في الصفات الفعلية أو مطلقاً[٢٥]، وقوله تعالى:(هَٰذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ)[٢٦]، وقوله:(هُو الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانهُ وَتَعَالىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ)[٢٧].

وإنه متفرد بتوحيد العبادة[٢٨]: فلا يستحق أحد المعبودية غيره[٢٩]، وإن لا يشرك معه أحد في العبادة وله دين في هذه الأمة أخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء، قوله تعالى (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ)[٣٠].

وقوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ)[٣١]، فالشيخ الأحسائي أخذ الاعتبار لهذه الصفات تنجمع في الأحدية فهو مطابق لرأي الإمامية في هذه المراتب، فالأمامية تقول بـ(توحيد الذات، وتوحيد الصفات، وتوحيد العبادة، وتوحيد الأفعال)[٣٢].

٢. إن يتوصل إلى معرفة الله من خلال أفعاله والاستدلال علية بالموجود ولا بالوجود نفسه، فاستدلوا عليه بالعالم فقالوا حادث وكل حادث مفتقر إلى محدث[٣٣]، وقد أشار الشيخُ الأحسائي إلى هذين الدليلين بقوله" اعلم إن معرفة الله على مراتب الاستدلال بالآثار على المؤثر ولذا قال بعضهم إنما يسمى العالم عالماً؛ لأنه يعلم به الصانع أي يستدل به على وجود صانعه وهذه معرفة المتكلمين وأهل الظاهر وهذا يفيد وجود الصانع؛ لأنَّ الأثر يدل على المؤثر"[٣٤]، فالمعرفة بالآثار معرفة وجود

والأخرى معرفة شهود ولا يعني بالشهود إلا صون النظر اليها وعدم الاعتماد عليها[٣٥]، وقد دل علماء الإمامية على عدة دلائل منها، برهان النظم، وبرهان التوازن، وبرهان محاسبة الاحتمالات، وبرهان الهداية الإلهية، وبرهان في عالم الحيوانات[٣٦].

ويقول الإمام الحسين (عليه السلام):(إلهي، أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثارِ فَارْجِعْني إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوَارِ وَهِدايَةِ الاَسْتِبصارِ حَتّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْها كَما دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْها: مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْها، وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الاَعْتِمادِ عَلَيْها، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ)[٣٧].

المبحث الثاني

الصفات الإلهية

الصفات على ثلاثة أقسام:

١. حقيقة محضة: كالسواد والبياض
٢. حقيقة ذات إضافة: كالعلم والارادة والقدرة
٣. إضافية محضة: كالقبلية والبعدية

ولا يجوز بالنسبة إلى ذاته تعالى التغير في القسم الأول مطلقاً، ويجوز في القسم الثالث مطلقاً، وأما القسم الثاني فإنه لا يجوز التغيير في نفسه ويجوز في تعلقه[٣٨].

وقول الأشاعرة: إن صفات الله قديمة زائدة على الذات فهو عالم بعلم قديم مغاير للذات ومريد بارادة قديمة وإن صفاته ليس بحادثة ولا محدثة في مريدة بارادة قديمة مغايرة للذات وإن الخالق سميع بسمع وبصير ببصر وحي بحياة[٣٩]، أما المعتزلة فإنهم قالوا "إن الله حي لذاته، وعالم لذاته وقادر لذاته، وهكذا سائر الصفات، فلا فرق بين الصفة والذات[٤٠]، وقد قسموا صفات الخالق على:

أولاً: الصفات الثبوتية

١.إنه قادر ومختار:

أجمع الفلاسفة المسلمون أمثال الفارابي وابن سينا وابن رشد وغيرهم على إنكار الصفات الإلهية إنكاراً تاماً كون الله حياً عالماً قادراً على التحقيق، فزعموا على ما يوصف به الله لا يوجد في المخلوقات[٤١]، والشيخ الأحسائي يرجح هذا القول بدليله؛ لأنه تعالى غني مطلق وكل ما سواه محتاج إليه في كل شيء..... فيكون محدثاً[٤٢]، وقوله أيضاً على أنه مختار" ولأنه أخّر بعض

مصنوعاته عن بعض مع قدرته على تقديم ما أخّر وتأخير ما قدم لنسبة ذاته إلى جميع الأشياء على السواء ولو كان موجباً لم يتخلف شيء من آثاره عنه"[٤٣]، ثم اختلف الفلاسفة والمتكلمون في سعة قدرته، فذهب الفلاسفة إنه لا يقدر إلا على شيء واحد، استناداً للقاعدة الفلسفية الواحد لا يصدر عنه الا واحد[٤٤]، واجب الوجود لا ينقسم على معنى ولا بكم وليس بجنس ولا فصل لا حد له ولا برهان عليه لا يشترك في الماهيات فهو منفصل عنها بذاته[٤٥].

والعلم والقدرة ليسا داخلين في ماهية ذاتنا بل هما عارضان، فإذا ثبتت هذه الصفات للخالق لم تكن داخلة في ماهية ذاته بل كان عارضاً بالإضافة إليه، وإن كان دائماً له، ورب عارض لا يفارق، أو لا يكون لازماً لماهية، ولا يصير بذلك مقوماً لذاته وإذا كان عارضاً، كان تابعاً للذات وكانت الذات سبباً فيه، والنتيجة لكان معلول عله، فكيف يتصف الله بالمعلولية[٤٦].

٢.العلم: وقد بينه الله تعالى في كتابه العزيز(أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِير)[٤٧]، ووصفته الروايات الشريفة بهذا الوصف (كان ربّنا عزّ وجلّ عالماً والعلم ذاته ولا معلوم ، فلمّا وُجد المعلوم وقع العلم منه على المعلوم)[٤٨] .

واستدل المتكلمون على كونه عالماً بأنَّه تعالى فعل الأفعال المحكمة والمتقنة وكل من فعل ذلك فهو عالم الصغرى المحسوسة أما بالنسبة إلى الكبرى فهي بديهية[٤٩]، ووجه الدلالة إن المصنوع يدل من جهة الترتيب الذي في أجزائه، يعني الذي في أجزائه، كون صنع بعضهما من أجل بعض، ومن جهة موافقة جميعها للمنفعة المقصودة بذلك المصنوع، إنه لم يحدث عن صانع هو طبيعة وإنما حدث عن صانع رتب ما قبل الغاية فوجب إن يكون عالماً به[٥٠]، فيه اتفق العقلاء على أنَّ العلم ينقسم على قسمين، حصولي: وهو حصول صورة المعلوم لدى العالم، وحضوري، وهو حضور المعلوم لدى العالم[٥١]، وقد قيل في الخالق أقوال متعددة أشار إليها الأحسائي في كتبه.

اولاً: وعلمه تعالى بارتسام صور الممكنات في ذاته تعالى وحصولها فيه حصولاً ذهنياً على الوجه الكلي وهذا قول المشائيين[٥٢].

الدليل العقلي

وقد رد الشيخ الأحسائي هذا الرأي، بلزوم كون ذاته تعالى محلاً لجميع الصور المتغايرة التي لا تعقل إلا حادثاً فقد أخطأوا الصواب وطلبوا الرأي من السراب(٥٣)، "العلم هو ذاته كان ولا معلوم، فلو

حصل في حال والمعلوم معه لاختلفت حالتاه وكل شيء يختلف حالتاه فهو حادث وهذا هو الذات جل وعلاه فلا يكون هو الواقع على المعلوم"[٥٤].

الدليل النقلي

(لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض)[٥٥].

قوله عليا عليه السلام(علمه بها قبل كونها وكعلمه بها بعد كونها)[٥٦].

ثانياً: وجود صور الأشياء في الخارج كانت مجردة أو مادية مركبة بسيطة مناطاً لعالمية الخالق وهذا ما ذهب إليه الاشراقيين (السهروردي، الطوسي)[٥٧]، ورده الشيخ الأحسائي بأنَّ علم الخالق لا يكون خارجاً عن الذات ولا صوراً متغايرة ولو أرادوا العلم الحادث كان صحيحاً ليس فيه إلا مغايرة العلم للمعلوم[٥٨].

ثالثاً: اتحاد الخالق مع الصور المعقولة له وقد قيل به فرفوريوس[٥٩]، وظاهر الكلام صدر المتألهين اختياره، ورده الشيخ الأحسائي، ببطلان هذا القول باتحاد المعقولات مع الخالق، وإنَّه يلزمه اتحاد العالم بالمعلول[٦٠].

رابعاً: القول بأثبات الصور المفارقة والمثل العقلية وإنها علوم الإلهية وهذا ما قال به افلاطون، وإن الله يعلم الله الموجودات كلها[٦١]، ورد الشيخ الأحسائي إن كان ما يقول به افلاطون بالمثل العلم الإمكاني للخالق فيكون كلامه صحيحاً على سبيل هذا التوجه، وإن أراد به العلم الأزلي الذي يحكم أهل التوحيد بأنَّه عين ذات الله فهو باطل[٦٢].

خامساً: إنَّ للماهيات المعدومات في الإمكان قبل وجودها ثبوتاً عينينياً وهذا قول المعتزلة[٦٣]، أما المتصوفة فيقولون للماهيات ثبوتاً علمياً يتتبع الأسماء والصفات[٦٤]، وردهم الشيخ الأحسائي، أما المعتزلة فقولهم يلزم الاقتران الذي هو صفات من صفات الحوادث، وأما الصوفية فهو على نحو القدم وتعدد القدماء[٦٥].

سادساً: إن ذات الخالق علم إجمالي بجميع الممكنات فإذا علم ذاته علم بعلم واحد كل الأشياء وهذا قول المتأخرين[٦٦]، ورده الشيخ الأحسائي بأنَّ قول هؤلاء متهافت مناف لقواعد التوحيد وله تعالى علم تفصيلي بالأشياء مقارن لها في التحقيق فيلزمه إن تكون ذاته غير عالمة بالتفصيلات[٦٧].

سابعاً: ذات الخالق "علم تفصيلي بالمعلول الأول وإجمالي بما سواه"[٦٨]، وهذا القول يلزم ما قبله وكون معلولاته علماً ذاتياً له قديماً مع حدوثه إذ المعلولات حادثه[٦٩].

٣.إنه حي: إن الحي هو الدراك الفعال الذي يصدر منه الفعل والإدراك[٧٠]؛لأن معنى الحي هو الذي يصح منه إن يقدر ويعلم فيكون حياً بالضرورة[٧١]، وقد استدل الشيخ الأحسائي على كونه حي" بأنه أحدث الحياة وأحدث الأحياء ويستحيل في العقول أن يحدث الحياة والأحياء من ليس بحي"[٧٢]. فيقول تعالى (هُوَ الْحَيُّ)[٧٣]، (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)[٧٤].

٤. إنه متكلم: اتفق المسلمون على الاطلاق لفظة المتكلم على الخالق لكن اختلفوا في معناه[٧٥]، والكلام هو الحروف المنظومة والأصوات المتقطعة، وقد ذهب الأشعرية إلى أنَّ كلام الله قديم وبمعنى قائم بذاته قديم[٧٦]، أما المعتزلة فقالوا: " الحديث محدث والقرآن سماه حديثاً فيكون محدثاً، والحديث اسم مشترك يقال للمحدث والقديم ولهذا يصح أن يقال هذا حديث قديم بمعنى متقادم العهد لا بمعنى سلب الأولوية"[٧٧]، فيما يقول المتصوفة " تكلم الله_ سبحانه_ لا عن صمت متقدم، ولا سكوت متوهم، بكلام قديم أزلي"([٧٨]) واستدلوا على هذا بالأدلة النقلية والعقلية، فمن جهة العقل فقالوا بأنَّ "الكلام مركب من حروف متتالية ينقضي السابق منها بطريقان اللاحق"[٧٩]، "ويسبق بعضهما بعضاً فيكون حادثاً"[٨٠]، أما الدليل النقلي قوله تعالى: (مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ)[٨١]، والذكر في القرآن[٨٢]، واستدل الأحسائي كونه تعالى متكلماً،" وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكلِيماً"[٨٣]" فلما وجدنا الحكيم لا يخاطب بما لا يعرفه المخاطب ونحن لا نفهم من الكلام إلا أنه الحروف والأصوات المسموعة المنتظمة المركبة وقد أجمع أهل اللغة على أن ذلك هو معنى الكلام"[٨٤].

٥.الإدراك: اتفق المسلمون كافة على أنَّ الله مدرك، ولكنهم اختلفوا في معناه فذهب أبو الحسن البصري إلى أنَّ علمه بالمسموعات والمبصرات وأثبت الأشعرية وجماعة من المعتزلة له صفتان زائدتان على العلم[٨٥]، وقال الأحسائي، إنَّ الخالق مدرك بمعنى محيط بكل شيء، متسلط على كل شيء، وذلك هو العلم والقدرة ؛لأنه وصف نفسه بذلك قوله تعالى : (وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)[٨٦]، فاللطيف إشارة إلى القدرة والخبير إشارة إلى العلم فالإدراك القديم هو الذات الأزلي"[٨٧].

٦. **السمع والبصر:** اتفق المسلمون على أنَّ الخالق سميع بصير، وكل لكنهم اختلفوا في معناه، فقالت الفلاسفة وأبو الحسن البصري، بعبارة علمه تعالى بالمسموعات والمبصرات، والمعتزلة والكرامية، بأنَّها صفتان زائدتان عن العلم(٨٨)، ويتلخص رأي الشيخ الأحسائي في هذه القضية بقوله: "فسمعه للمسموعات عبارة عن حضورها لديه وعلمه بها على ما هي عليه وليس ذلك حاصلاً له بواسطة آلة وإلا لكان محتاجاً اليها في إدراكه المسموعات وقد ثبت أنه غني مطلق وإنما حصل له ذلك بحضورها لديه من دون أمره وهو باطل وهذا الحضور هو علمه وهو سمعه الحضوري وأما سمعه القديم فهو ذاته"(٨٩)، كما في قوله تعالى(وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أو اجْهَرُوا بِهِ إنهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)(٩٠).

ثانياً: الصفات السلبية: لله صفات سلبية يمتنع وصفها وثبوتها لذات الخالق المقدسة ومن اكثرها تداولاً هي:

١. ماهية الخالق غير مركبة؛لأنَّ كل مركب يحتاج إلى أجزاء وبهذا يفتقر كل جزء إلى الآخر(٩١).

٢.إنَّ الخالق "ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض بدليل أنه لو كان احد هذه الاشياء لكان ممكناً مفتقراً إلى الصانع وهذا محال"(٩٢).

٣."إنه لا يحل في شيء، ولا يحل فيه شيء"(٩٣)؛ لأنَّ المعقول من المحلول في اللغة والعرف الاصطلاحي هو كون موجود سارياً في آخر، قائماً به، ناعتاً له، تابعاً في تحصيل تشخصه لذلك المحل"(٩٤)، "والخالق لا يتحول عن حالة والذي يتحول حادث متغير"(٩٥).

٤. استحالة أن يراه غيره في الدنيا أو في الآخرة(٩٦)، بدليل قوله تعالى :(لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ)(٩٧)، وشرط الرؤية البصرية أن يكون المرئي مقابلاً أو في حكم المقابل كالرؤية بالمرآة وأن لا يكون بعيداً أو قريباً قرباً مفرطين وأن يكون مستنيراً وأن يكون في وجهه والخالق ليس معزولاً عن شيء(٩٨).

٥.إنَّ الله لا يدرك بالحواس الظاهرة أو الباطنة مطلقاً(٩٩)؛ وذلك لأنَّ الحواس الظاهرة والباطنة إنما تدرك المحدود والمكيف والمصور والمميز والخالق لا حد له ولا كيف ولا صورة تعالى عن جميع صفات خلقه(١٠٠)، فيقول تعالى: (ولا يحيطون به علماً)(١٠١)، وقال أمير المؤمنين(عليه السلام) (إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلات إلى نظائرها)(١٠٢).

الخاتمة:

لقد صاغ الشيخ الاحسائي نظرية في التوحيد من القرآن والسنة بحيث تمثل حكمةً من انضج الفلسفات في التوحيد على الإطلاق.

إذاً لب حركة الشيخ العلمية هو تطبيق تعريف التوحيد وإظهار مقامات أهل البيت عليهم السلام التي يعتقد أن وقت كشف أسرارها هو زمانه بعد أن ظلت مستورة قروناً متطاولة فتوحيد ذات الله موجودٌ، قضية حملية بسيطة، تستمد دلالاتها من جميع أجزاء الوجود الممكن، تعقبها قضية حملية أخرى، فهذا الموجود واحد لا أثنينية فيه، صمديٌ لا تجويف في ذاته، فهو لم يلد ولم يُولد، وجميع الموجودات قائمة بأمر حاضرةٌ في ملكه حضور تقوّم بفعله ومدده لا اتصال بينه وبين خلقه فيستقلوا عن سلطانه، ولا اتصال حسي أو معنوي أو بأي نحوٍ من الأنحاء حتى لا يكون جسماً أو محدوداً ثم يدخل في إطار الإمكان، لكنه واجب الوجود، وجب وجوده في حكمته ضرورة على جميع الأصعدة وتركيزنا على الصفات الذاتية، وهي الصفات الكمالية التي لا يمكن سلبها أو وصفها بالضد. وهي عين الذات بلا مغايرة لافي المفهوم ولا في الواقع ولافي الاعتبار وهي عين الذات لا زائدة عليها ولا مركبة منها ولا هي مجموعها.

والذات من حيث هي بسيطة من جميع الوجوه فليس فيها جهة وجهة، واعتبار واعتبار.

ومعنى توحيد الصفات ألا يشارك الله أحد في صفاته لا في (العلم) ولا (القدرة) ولا (القدم) ولا (السمع والبصر) ولا (الحياة)، والصفات الذاتية في الحقيقة ليس لها عدد محدد، فكل كمال يجب إن تنسبه إلى الذات المقدسة ولكن بشكل يناسب الذات- أي لا يمكن سلبها أو وصفها بالضد - وكل نقص يجب نفيه وسلبه عن الذات الشريفة، ومن هناك نستطيع القول: إن الله كامل الكمال المطلق، فأراد كما في الحديث القدسي تعريف نفسه لخلقه، فخلق الخلق لمعرفته، ولكن لما كانت الممكنات لا تدرك فوق مبدئها، ولا يمكنها تصور الواجب بحال كما قال (ع) كلما ميزتموه بأوهامكم في أدق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود عليكم فالمخلوق ذهنه (كتلفون العملة)، لا يقبل من العملات إلا ما صنع لأجل استقباله، كذلك عقل الإنسان لا يمكنه إدراك إلا الممكن مثله لعلاقة السنخية بينهما.

List of sources and references

The Holy Quran

1- Ibn al-Barraj, Al-Qadi, Jawaher al-Fiqh, edited by Ibrahim Bahadori, 1st edition, Islamic Publishing Foundation, Iran.

2- Ibn Rushd, Revealing Methods of Evidence in the Beliefs of the Sect, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Lebanon/Beirut 1998 AD.

3- Ibn Sina, Signs and Warnings.

4- Ibn Arabi, Muhyi, The Meccan Conquests, edited by Othman Yahya, 2nd edition, Egyptian General Book Authority, 1985 AD.

5- Ibn Qawan, Hussein bin Shihab al-Din al-Kilani al-Shafi'i, Explanation of the Adhiyya Doctrines, edited by Nizar Hammadi, 1st edition, 2011 AD.

6- Al-Ahsa'i, Jami' Al-Kalam, presented by Nasser Al-Buali, 1st edition, Al-Ahqaqi Foundation, Lebanon - Beirut, 2011 AD.

7- Al-Ahsa'i, The Life of the Soul.

8- Al-Ahsa'i, Explanation of the Great University Visit, presented by Nasser Al-Buali, 1st edition, Al-Ahqaqi Foundation.

9- Al-Ahsa'i, Sharh Al-Arshiyya.

10- Al-Ardabili, Al-Mawla Ahmad, Al-Hashiyat Ali Al-Ilahiyat, edited by Ahmad Al-Abdi, 2nd edition, Islamic Information Office, Iran.

11- Al-Istarabadi, Conclusive Proofs in Explaining the Abstraction of Bright Beliefs, Center for Islamic Research and Studies.

12- Al-Amdi, Judge Nasih al-Din Abu al-Fath Abd al-Wahid bin Muhammad al-Tamimi, (d. 550 AH), Gharar al-Hikam wa Durar al-Kalam, edited by Abd al-Hasan Dhahini, 1st edition, Dar al-Hadi, Lebanon/Beirut 1992.

13- Al-Babani Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad bin Amin, The Gift of Those Who Know the Names of Authors and the Works of Compilers, Arab Heritage Revival House, Beirut, Lebanon.

14- Al-Bahrani, Kamal al-Din Maitham Ali bin Maitham, Qawa'id al-Maram fi Ilm al-Kalaam, edited by Anmar Moaz Muzaffar, 1st edition, Imam Hussain Holy Shrine, Iraq/Karbala 2014.

15- Al-Bahrani, Muhammad Al-Sanad, The Divine Imamate.

16- Al-Bazdawi, Abu Al-Yusr Muhammad, Fundamentals of Religion, edited by Hans Peter Lens, commented on by Ahmed Hegazy Al-Saqqa, Al-Azhar Library.

17- Al-Baghdadi, Abu Mansur Abd al-Qahir bin Tahir bin Muhammad (d. 429), The Difference Between the Differences, edited by Muhammad Othman al-Khasht, D. I., Ibn Sina Library, Egypt / Cairo, D. T.

18- Al-Bu Ali, Tawfiq Nasser, The First Conference of Sheikh Ahmed bin Zain al-Din al-Ahsa'i, 2nd edition, Al-Ahqaqi Foundation, Beirut, Lebanon.

19- Al-Tabrizi, Al-Ansari (d. 1310), Al-Lama Al-Bayda, edited by Hashim Al-Milani, 1st edition, Al-Huda Foundation, Iran.

20- Al-Tajlil, Abu Talib, Proofs of the Fundamentals of Divine Knowledge, 1st edition, Meh
21- Al-Jabali, Muhammad Shafi', Al-Qa'id Al-Sharifa.
22- Jamila Muhyi al-Din al-Bashti, Sadr al-Din al-Shirazi and her position on the Imami schools of thought.
23- Al-Husseini, Abdul Razzaq, Babis and Baha'is in their present and past, 1st edition, Arab Encyclopedia House, Beirut, Lebanon, 2008 AD.
24- Al-Khoei, Abu Al-Qasim, Al-Bayan fi Tafsir Al-Qur'an, 8th edition, Anwar Al-Huda, 1981.
25- De Boer, The History of Philosophy in Islam.
26- Al-Razi, Sadid al-Din al-Homsi, The Savior from Imitation, 1st edition, Islamic Publishing Foundation, Iran.
27- Al-Razi, Muhammad Al-Razi Fakhr Al-Din Ibn Al-Allamah Dia Al-Din Omar (d. 604), 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Islami.
28- Al-Subhani, Jaafar, Summary of Lectures on Divinity, Summary by Ali Al-Rabbani, 8th edition, Islamic Publishing Foundation, Iran.
29- Al-Subhani, Jaafar, Letters and Articles, 1st edition, Imam Al-Sadiq Foundation, Iran.
30- Al-Subhani, Jaafar, Concepts of the Qur'an, written by Jaafar Al-Hadi, 5th edition, Jaafar Al-Sadiq Foundation.
31- Al-Sistani, Muhammad Baqir, a lecture on faith, given to a group of university and institute students, 2017 AD.
32- Al-Siuri, Jamal al-Din Miqdad bin Abdullah, edited by Ali Hajiabadi, Abbas Jalali Nia, 2nd edition, Razavi Holy Publishing and Publishing Institution, Iran/Mashhad.
33- Shubar, Abdullah (d. 1242), The Right to Certainty in Knowing the Fundamentals of Religion, 1st edition, Al-Alami Publications Foundation, Lebanon/Beirut 1997 AD.
34- The person, Mr. Hashem, prominent figures of Hijra from the past and contemporaries, presented to him by Sheikh Abdul Hadi Al-Fadhli, 2nd edition, Umm Al-Qura Foundation.
35- Shariatmadar, Muhammad Jaafar al-Astarabadi, Conclusive Proofs, 1st edition, Bostan Foundation, Iran.
36- Shariamatdar, Muhammad Jaafar al-Istarabadi, Conclusive Proofs, 1st edition, Islamic Media Press, Iran/Qom.
37- Al-Sharif Al-Radi, Abu Al-Hasan Muhammad bin Al-Hussein, Nahj Al-Balagha, Dar Al-Ma'rifa, Lebanon/Beirut.
38- Shawariq al-Ilham fi Sharh Abstract of Speech, edited by Akbar Asad Alizadeh, 2nd edition, Imam al-Sadiq Foundation (peace be upon him), Iran.
39- Sheikh Al-Kulayni, Al-Kafi, edited by Ali Akbar Al-Ghafari, 5th edition, Dar Al-Kutub Al-Islamiyya, Iran / Tehran.
40- Al-Shirazi, The Transcendent Wisdom, 4th edition, Dar Al-Ahya for Arab Heritage, Lebanon/Beirut.

41- Al-Shirazi, Sadr al-Din Muhammad, Divine Manifestations, edited by Jalal al-Din al-Ashtiani, 3rd edition, Bostan Foundation, Iran.
42- Saleh, Madani, Existence, a study in Islamic philosophy, comparison and criticism, Al-Ma'arif Press, Iraq.
43- Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Tafsir Al-Mizan, Publications of the Teachers' Group in Holy Qom.
44- Al-Tabatabai, Muhammad Hussein, Nihayat al-Hikma, authenticated by Abbas Ali al-Sabzwari, 4th edition, Islamic Publishing Foundation, Iran.
45- Al-Tusi, Al-Khawaja Nasir Al-Din, Takhlis Al-Muhallas, 2nd edition, Dar Al-Adwaa, Lebanon.
46- Al-Tusi, Nasir Al-Din, Takhlis Al-Muhallas, 2nd edition, Dar Al-Adwaa, Lebanon.
47- Abdul Hadi Al-Sharifi, Explanation of Nahj Al-Balagha by Abu Al-Hadid, 1st edition, Dar Al-Hadith.
48- Al-Ghazali, Abu Hamid, Al-Arba'in fi Usul al-Din, edited by Abdullah Abdul Hamid Arwani, 1st edition, Dar Al-Qalam, Syria/Damascus, 2003 AD.
49- Al-Ghazali, Abu Hamid, Economy in Belief, edited, Mustafa Al-Qabbani, 1st edition, Al-Adabiya Press, Egypt.
50- Al-Ghazali, Abu Hamid, The Incoherence of the Philosophers, edited by Suleiman Dunya, 4th edition, Dar Al-Maaref, Egypt, Cairo.
51- Al-Fayyad, Muhammad Ishaq, Lectures on the Fundamentals of Jurisprudence, Dr. I, Imam Al-Khoei Antiquities Foundation.
52- The Scientific Committee of the Imam al-Sadiq Foundation, Dictionary of Classes of Theologians, supervised by Jaafar al-Subhani, 1st edition, Imam al-Sadiq Foundation, Iran.
53- Al-Mazandi, Al-Mawla Muhammad Salih, Sharh Usul Al-Kafi, edited by Ali Shubar, 2nd edition, Dar Ihya Al-Arab Heritage, Lebanon.
54- Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, 3rd edition, corrected, Dar Al-Ihya for Lebanese Heritage, 1983 AD.
55- Al-Masry, Al-Tantawi Jawhari, Al-Jawahir fi Interpretation of the Holy Qur'an, authenticated by Muhammad Abdel Salam Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon.
56- Motahhari, Mortada, translation, Ibrahim Al-Khazraji, 2nd edition, Dar Al-Mahja Al-Bayda, Lebanon.
57- Al-Mufid, Muhammad bin Muhammad bin Al-Nu'man Abi Abdullah Al-Akbari, Belief Jokes, edited by Reda Al-Mukhtari, 1st edition, International Conference on the Millennium of Sheikh Al-Mufid.
58- Mirza Hassan Al-Hairi, Religion between the questioner and the answerer.
59- Al-Milani, Ali Al-Husseini, The Fragrances of Flowers in the Compendium of the Fragrances of Lights, D. I., Center for Islamic Facts.
60- Al-Naini, Rafi' al-Din Muhammad ibn Haidar (d. 1082), Footnote to the Principles of al-Kafi, edited by Muhammad Hussein al-Daraiti, 1st edition, Dar al-Hadith.

61- Al-Najjar, Ibrahim Youssef, Introduction to Philosophy, 2nd edition, Casablanca, Lebanon.
62- Al-Naraqi, Muhammad Mahdi bin Abi Dhar, Anis Al-Mujtahdin fi Ilm Al-Usul, edited by the Center for Islamic Sciences and Culture, Dr. I, Center for the Revival of Islamic Heritage.
Nakizad, Abbas, Reconciling Religion and Reason in the School of Transcendent Wisdom, translated by Ali Al-Dahr Al-Jazairi, 1st edition, Hadara Center for Development, Lebanon.

الهوامش

١) ينظر: الباباني البغدادي، إسماعيل بن محمد بن أمين، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،ج١، ص ١٨٥، وينظر: الشخص، السيد هاشم، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، قدم له، الشَّيخ عبد الهادي الفضلي، ط٢، مؤسسة أم القرى، ١٣١٦، ج١، ص١٤٤.

٢) محمد هاشم، أعلام هجر، ج١، ص١٤٩

٣) الحسيني، عبد الرزاق، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم، ط١،الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م، ص٢٠

٤) ينظر: ميرزا حسن الحائري، الدين بين السائل والمجيب، ج١، ص١٠٩

٥) ينظر: البو علي، توفيق ناصر، المؤتمر الأول للشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي، ط٢، مؤسسة الاحقاقي، بيروت، لبنان، ٢٠١١م، ص٤٦

٦) ينظر: السيستاني، محمد باقر، محاضرة في العقيدة، القيت على مجموعة من طلبة الجامعات والمعاهد، ٢٠١٧، ص٢٦

٧) ينظر: شبر، عبدالله (ت١٢٤٢)، حق اليقين في معرفة أصول الدين، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان- بيروت١٩٩٧، ج١، ص٢٥

٨) سورة الروم- آية: ٣٠

٩) الطباطبائي، محمد حسين، تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ج٩، ص٢٤١

١٠) ينظر، مطهري، مرتضى، ترجمة، إبراهيم الخزرجي، ط٢، دار المحجة البيضاء، لبنإن- بيروت٢٠٠٩،٢١ ص٣٥

[١١]) ينظر: السبحاني، جعفر، تلخيص محاضرات في الإلهيات، تلخيص علي الرباني الكلبايكاني، ط٨، مؤسسة النشر الإسلامي، قم- ايران١٤٢١، ص٢١

[١٢]) الأحسائي، جوامع الكلم، تقديم ناصر البوعلي، ط١، مؤسسة الأحقاقي، لبنان- بيروت٢٠١١و ج٨، ص٧٢

[١٣]) التجليل، أبو طالب، براهين أصول المعارف الإلهية،، ط١، مهر، إيران- قم١٤١٨، ص٩

[١٤]) المصري، الطنطاوي جوهري، الجواهر في تفسير القرآن الكريم، صححه، محمد عبدالسلأم شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت١٩٧١، ج١٢،ص٨

[١٥]) ينظر: البحراني، كمال الدين ميثم علي بن ميثم، قواعد المرام في علم الكلام، تحقيق، أنمار معاذ مظفر، ط١، العتبة الحسينية المقدسة، العراق- كربلاء٢٠١٤، ص٣٣

[١٦]) ينظر: صالح، مدني، الوجود بحث في الفلسفة الإسلامية مقارنة ونقد، مطبعة المعارف، العراق- بيروت١٩٥٥، ص٣

[١٧]) النائيني، رفيع الدين محمد بن حيدر (ت١٠٨٢)، حاشية على أصول الكافي، تحقيق محمد حسين الدرايتي، ط١، دار الحديث، ايران، قم ١٤٢٤، ص٢٨١

[١٨]) الأحسائي، جوامع الكلم، ج٨، ص١٩٧

[١٩]) ينظر: الأحسائي، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، تقديم ناصر البوعلي، ط١، مؤسسة الاحقاقي٢٠١١، ج١، ص٣٥٤

[٢٠]) سورة النحل- آية٥١

[٢١]) الطباطبائي، تفسير الميزان، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة، ج١٢، ص٢٦٩

[٢٢]) سورة المائدة- آية ٧٣

[٢٣]) ينظر، الأحسائي، شرح العرشية، ج٢، ص٢٩

[٢٤]) سورة الشورى- آية١١

[٢٥]) الأحسائي، شرح المشاعر،ج٢، ص١١٦

[٢٦]) سورة لقمان- آية١١

[٢٧]) سورة الروم- آية٤٠

[٢٨]) ينظر: الأحسائي، شرح الزيارة الجامعة، ج١، ص٣٥٤

[٢٩]) ينظر: الأحسائي، شرح الزيارة الجامعة، ج١، ص١٧٦

[٣٠]) سورة يوسف- آية ١٠٦

[٣١]) سورة الفاتحة- آية ٥

[٣٢]) ينظر: شريعتمدار، محمد جعفر الاستربادي، البراهين القاطعة، ط١، مؤسسة بوستان، ايران-قم١٤٢٤، ج٢، ص٢٢-٢٣

[٣٣]) ينظر: عبد الهادي الشريفي، شرح نهج البلاغة لابي الحديد، ط١، دار الحديث، ١٤٢٦، ج١، ص١٨٢

[٣٤]) الأحسائي، جوامع الكلم، ج٨، ص١٩٦

[٣٥]) ينظر، الأحسائي، جوامع الكلم، ج٨، ص١٩٧

[٣٦]) ينظر: السبحاني، جعفر، مفاهيم القرآن، بقلم، جعفر الهادي، ط٥، مؤسسة جعفر الصادق١٤٣٠، ج١، ص١١٧ .

[٣٧]) المجلسي، بحار الأنوار، ط٣ المصححة، دار الإحياء للتراث اللبناني، ١٩٨٣،ج٩٥، ٢٢٦

[٣٨])ابن قاوان، حسين بن شهاب الدين الكيلاني الشافعي(ت٨٨٩هـ)، شرح العقائد العضدية،تحقيق نزار حمادي، ط١، ٢٠١١ ،ص٥٢

[٣٩]) ينظر: البزدوي، ابو اليسر محمد، اصول الدين، تحقيق، هإنز بيتر لينس، علق علية، احمد حجازي السقا، المكتبة الأزهرية٢٠٠٣، ص٤٥

[٤٠]) ينظر: البغدادي، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد(ت٤٢٩) الفرق بين الفرق، تحقيق، محمد عثمان الخشت، د.ط، مكتبة ابن سينا، مصر- القاهرة، د.ت، ص١١٥؛ وذكره أيضاً،الأردبيلي، المولى أحمد، الحاشية على الالهيات، تحقيق، أحمد العابدي، ط٢، مكتب الإعلام الإسلامي، لإيران- قم١٤١٩، ص٥٤

[٤١]) ينظر، الغزالي، أبو حامد، الاقتصاد في الاعتقاد، تصحيح، مصطفى القبإني،ط١، المطبعة الأدبية، مصر، ص٤٧

[٤٢]) ينظر: الأحسائي، حياة النفس، ص٩

[٤٣]) الأحسائي، حياة النفس، ص٩

[٤٤]) ينظر: الفياض، محمد إسحاق، محاضرات في اصول الفقه، د. ط، مؤسسة اثار الإمام الخوئي، ايران-قم١٤٢٢ ص٤١٤

[٤٥]) ينظر: ابن سينا، الإشارات والتنبيهات، ص٨١-٨٢

[٤٦]) ينظر: الغزالي، ابو حامد، تهافت الفلاسفة، تحقيق، سليمان دنيا، ط٤، دار المعارف، مصر، القاهرة١٩٩٦،ص١٧٥

[٤٧])الملك،١٤

[٤٨]) ينظر: الشيخ الكليني(ت٣٢٩)، الكافي، تحقيق، علي أكبر الغفاري، ط٥، دار الكتب الإسلأمية، ايرإن- طهرإن١٣٦٣، ج١، ص١٠٧

[٤٩]) ينظر :الطوسي، نصير الدين، تلخيص المحصل،ط٢، دار الأضواء، لبنان- بيروت١٩٨٥، ص٢٧٧

[٥٠])ينظر: ابن رشد، الكشف عن مناهج الادلة في عقائد الملة، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية،لبنإن- بيروت١٩٩٨ ص١٢٩

[٥١]) ينظر: البحراني، محمد السند، الإمامة الإلهية، ص٢٢

[٥٢]) ينظر: شريعمتدار، محمد جعفر الاسترابادي، البراهين القاطعة، ط١، مطبعة الإعلام الإسلامي، إيران- قم،ج٢، ص١٣٤

[٥٣]) ينظر: الأحسائي، شرح العرشية، ج١، ص٢١٧

[٥٤]) الأحسائي، جوامع الكلم، ج١، ص٣٤٢

[٥٥]) سبا،٣

[٥٦]) المازندي، المولى محمد صالح(ت١٠٨١هـ)، شرح أصول الكافي، تحقيق، علي شبر، ط٢، دار إحياء التراث العربي، لبنان- بيروت،٢٠٠٨، ج٤، ص١٩٧

[٥٧]) ينظر :السبحاني، جعفر، رسائل ومقالات، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، ايرإن- قم١٤٢٦،ج٥، ص٥٩

[٥٨]) ينظر: الأحسائي، شرح العرشية، ج١، ص٢١٩

[٥٩]) ينظر: الشيرازي، الحكمة المتعالية، ط٤، دار إحياء التراث العربي، لبنإن- بيروت١٩٩٠، ج٣، من السفر الأول، ص٣٢١

[٦٠]) ينظر: الأحسائي، شرح العرشية، ج١، ص٢١٩

[٦١]) ينظر: الشيرازي، الحكمة المتعالية، ط٤، دار الاحياء للثراث العربي، لبنإن-بيروت١٩٩٠، ج١، السفر الثالث، ص١٨١؛ ينظر: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق، معجم طبقات المتكلمين، إشراف، جعفر السبحاني، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، ايران- قم١٤٢٤، ج١، ص٥٣

[٦٢]) ينظر: شرح العرشية، ج١، ص٢٢٢

[٦٣]) ينظر الشيرازي، الحكمة المتعالية،ج١، من السفر الثالث، ص١٨١

[٦٤]) ينظر :الطباطبائي، محمد حسين، نهاية الحكمة، صححها، عباس علي السبزواري، ط٤، مؤسسة النشر الإسلامي، ايران- قم١٤٢٨، ج٢، ص٢٥١

[٦٥]) ينظر: الأحسائي، شرح العرشية، ج١، ص٢٢٤

[٦٦]) ينظر: الشيرازي، الحكمة المتعالية، ج١، من السفر الثالث، ص١٨١

[٦٧]) ينظر: الأحسائي، شرح العرشية، ج١، ص٢٢٥

[٦٨]) الشيرازي: الحكمة المتعالية، ج١،السفر الثالث، ص١٨١؛

[٦٩]) الأحسائي، شرح العرشية، ج١، ص٢٢٦

[٧٠])ينظر: بهمنيار، التحصيل، ص٥٧٩

[٧١]) السبحاني، جعفر، رسائل ومقالات، ط١، مؤسسة الإمام الصادق، إيران- قم١٤٢٨، ج٦، ص٨٦

[٧٢]) الأحسائي، حياة النفس، ص٧

[٧٣]) غافر،٦٥

[٧٤]) البقرة، ٢٥٥

[٧٥]) ينظر: البحراني، ميثم، قواعد المرام في علم الكلام، ص٣٣-٣٤.

[٧٦]) ينظر: الاسترابادي، البراهين القاطعة، ج٢، ص٢٧٤

[٧٧]) الرازي، محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٤)، ط١، دار الفكر الإسلامي، ١٩٨١،ج٢٨،ص٢٥٨

[٧٨]) ابن عربي، محيي، الفتوحات المكية، تحقيق، عثمان يحيى، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٥، ج٣،ص١٦٨

[٧٩]) النراقي،محمد مهدي بن ابي ذر، أنيس المجتهدين في علم الأصول، تحقيق، مركز العلوم والثقافة الإسلامية، د.ط، مركز احياء التراث الإسلامي، د.ت، ج١، ص٨٠

[٨٠]) المفيد، محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله العكبري، النكت الاعتقادية، تحقيق، رضا المختاري، ط١، المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد، ص٢٧.

[٨١]) الأنبياء، ٢

[٨٢])الخوئي، أبو القاسم، البيان في تفسير القرإن، ط٨،أنوار الهدى، ١٩٨١، ص ٢٠٩؛ الجابلقي، محمد شفيع، القواعد الشريفة،ج٢،ص٣٦٢

[٨٣]) النساء،١٦٤

[٨٤]) الأحسائي، حياة النفس، ص١٤

[٨٥]) ينظر: الطوسي، الخواجة نصير الدين، تلخيص المحصل، ط٢، دار الأضواء، لبنان- بيروت ١٩٨٥، ص٢٨٧؛ وذكره أيضاً، اللاهيجي، عبد الرزاق(ت١٠٧٢)، شوارق الإلهام في شرح تجريد الكلام، تحقيق، أكبر أسد علي زاده، ط٢، مؤسسة الإمام الصادق(عليه السلام)، ايران-قم١٤٣١ق، ج٥، ص

[٨٦]) الأنعام١٠٣

[٨٧]) الأحسائي، حياة النفس، ص١١-١٢

[٨٨]) ينظر: الميلاني، علي الحسيني، نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، د.ط، مركز الحقائق الإسلامية، ج١٨، ص٥١

[٨٩]) الأحسائي، حياة النفس، ص١٠_١١

[٩٠]) الملك-١٣

[٩١]) ينظر: الطوسي، تلخيص المحصل، ص٢٥٥

[٩٢])ابن البراج، القاضي، (ت٤٨١)، جواهر الفقه، تحقيق، إبراهيم بهادري، ط١،مؤسسة النشر الإسلامي، إيران - قم١٤١١، ص٢٤٦

[٩٣]) الغزالي، ابو حامد، الأربعين في أصول الدين، تصحيح، عبدالله عبد الحميد عرواني، ط١، دار القلم، سوريا- دمشق٢٠٠٣، ص١٩

[٩٤]) السيوري، جمال الدين مقداد بن عبدالله، تحقيق، علي حاجي آبادي، عباس جلالي نيا،ط٢، مؤسسة الطبع والنشر للاستانة الرضوية المقدسة، ايران- مشهد١٤٣٥، ص٧١

[٩٥]) الأحسائي، حياة النفس، ص١٧

[٩٦]) الرازي، سديد الدين الحمصي، المنقذ من التقليد، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران-قم١٤١٢، ج١، ص١٢٢.

[٩٧]) الأنعام، ١٠٣.

[٩٨]) الأحسائي، حياة النفس، ص١٨.

[٩٩]) ينظر: التبريزي، الأنصاري، اللمعة البيضاء، تحقيق، هاشم الميلاني، ط١، مؤسسة الهدى، ايران-قم١٤١٨، ص٣٨٩.

[١٠٠]) الأحسائي، حياة النفس، ص١٩.

[١٠١]) طه: ١٠٩.

[١٠٢]) الشريف الرضي، ابو الحسن محمد بن الحسين، نهج البلاغة، دار المعرفة، لبنان-بيروت، ج٢، ص١٢٠.